مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٤ نيسان سنة ١٩٢٢ م الموافق ٤ شعبان سنة ١٣٤٠ هـ المجلد ٢

الاعلام بمعاني الاعلام

٦

الأسود – الحية العظيمة ونوع من العصافير يقال له أيضاً سوادية وسوادنة وسودانية والسود بالفتح سفح من الجبل مستوٍ كثير الحجارة السود والقطعة منه بهاء ومنه سميت المرأة سودة مثل سودة بنت زمعة المتقدم ذكرها وسمي بالأسود جماعة كثيرون ويصغر الأسود إذا كان اسما على سويد وان كانت صفة على اسيود كما في معالم الكتابة (أو أسيد بتشديد الياء كما تقدم عن ابن دريد) .

إشاءَة – بنو إشاءَة بطن من قبائل اليمن وإشاءَة أمة من حضرموت بها يعرفون والاشاءَة الفسيلة المتمكنة الكثيرة السعف قال الشاعر :

كان هزيرنا لما التقينا هزير اشاءَة فيها حريق

اه من ابن دريد

اشجع – قال ابن دريد اشتقاقه من الشجع وهو الطول رجل أشجع وامرأة شجعاء والاسم الشجع (محركة) ورجل شجاع من الشجاعة وذكر أبو زيد انه لاتوصف به المرأة ورجال شجعة (كصِبية) ولا يقال شجعان وذكر أبو زيد انه قد سمع شجيعا في معنى شجاع

رعيه وعن ابن الاعرابي شرس الرجل كفرح إذا تحبب إلى الناس والاشرس الجريء في القتال نقله الصاغاني والذي في التهذيب ان الجريء في القتال هو الاشوس فصحفه الصاغاني وسمي بالاشرس جماعة منهم الاشرس بن غاضرة الكندي صحابي اه ملخصا

اشنع — قال ابن دريد بنو اشنع بن عمرو من طي واشنع من قولهم ذكر فلان اشنع أي عال مرتفع فأما أمر شنع بين الشناعة فاحسبه من الاضداد وتشنع الثوب إذا تفزر وتشنع البعير إذا عدا عدواً شديداً وهذه غدرة شنعاء أي مرتفعة الذكر بالشنعة قال الشاعر

وكانت غدرة شنعاء فيكم   تقلدها ابوك إلى الممات

اه وفي اللسان ان المشنوع هو المشهور

واما الشناعة بمعنى الفظاعة ففعلها كما في اللسان شنع ككرُم شناعة وشَنْعا وشنوعا قبح فهو شنيع الاسم الشنعة بالضم واما قول عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا   وليكف من شر سماعه
قيساً وما جمعوا لنا   في مجمع باق شناعه

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاما وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة وشنّع عليه الامر تشنيعاً قبحه ورأى امرأ شنع به كعلم شنعا بالضم استشنعه وتشنع القوم قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم وتشنع فلان لهذا الامر إذا تهيأ له وتشنع الرجل هم بامر شنيع قال الفرزدق

لعمري لقد قالت أمامة إذ رأت   جريراً بذات الرقتين تشنعا

وشنعة شنعا كمنعه سبه عن ابن الاعرابي وقيل استقبحه وسمه وانشد لكثير

واسماء لامشنوعة بملامة   لدينا ولا مقلية باعتلالها

اه ملخصا وهذا وان كان خارجاً عما نحن بصدده الا أنه لايخلو من فائدة

اشوع — بطن من اليمن قال ابن دريد الشوع محركة انتشار الشعر وانتصابه رجل اشوع وامرأة شوعاء والشوع بالضم حب البان اه قال في التاج وبه سمي الرجل اشوع مثل جد سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضي الكوفة وقال ابن عباد الشوع بياض أحد خدي الفرس وهو اشوع وهي شوعاء والمشواع كمحراب محراث

التنور وقال الجوهري يقال هذا شَوْع هذا وشَيْع هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما وشوع القوم تشويعا جمعهم ويقال منه شيعة الرجل والأكثر أن يكون عين الشيعة ياء لقولهم اشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد (اه)

أشيم – بنو أشيم كاحمد قبيلة وصلة بن أشيم العدوي تابعي وشييم كزبير أبو عاصم الصحابي وغيره ذكره ابن دريد ولم يبين اشتقاقه وأنا أقول ربما كان من الأشيم بمعنى الأسود من الابل وهي شيماء والجمع شيم كبهم أو من الأشيم أحد موضعين أو جبلين من رمال الدهناء أو في بلاد بني سعد بالبحرين دون هجر كما في التاج ثم بعد كتابة هذا رأيت في اللسان أن المشيم والمشيوم والأشيم والأنثى شيماء الذي فية شامة وهي الخال في الجسد قال بعضهم مشيوم لا فعل له قال أبو عبيدة مما لا يقال له بهيم ولا شية له الأبرش والأشيم قال والأشيم أن تكون به شامة أو شام في جسده (اه) المقصود منه

أصبغ – اشتقاقه من قولهم فرس اصبغ والانثى صبغاء وهو الذي في طرف ذنبه بياض وممن سمي به الاصبغ بن نباتة كان على شرط علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذا في ابن دريد وكذلك اصبغ ابن الفرج المصري أعلم الناس برأي مالك كما في التاج وفي القاموس أن من معاني الاصبغ أعظم السيول ومن أحدث في ثيابه إذا ضرب وواد في البحرين ومن الطير المبيض الذنب ومن الخيل المبيض الناصية أو أطراف الأذن وقال أبو عبيدة إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف فاذا ابيضت كلها فهو اصبغ قال والشعل بياض في عرض الذنب فاذا ابيض كله أو أطرافه فهو اصبغ (اه) من التاج .

اصدف – مأخوذ من الصدف والصدف ميل في أحد رسغي الفرس . فرس أصدف والأنثى صدفاء وصدف فلان عن كذا إذا صد عنه فهو صادف والصدف من البحر معروف وجمعه أصداف سمي به الأصدف بن صُلَيْبغ الشاعر كذا في ابن دريد وفي القاموس وشرحه الصدف في الفرس تداني الفخذين وتباعد الحافرين في التواء الرسغين أو هو ميل في خف البعير من اليد والرجل إلى الشق الوحشي فان مال إلى الانسي فهو القَفَد وهو أقفد وهي قفداء والصدف كجبل وعنق وصرد وعضد منقطع الجبل أو ناحيته ومنه حتى إذا ساوى بين الصدفين أو هما جبلان متلازمان اه .

اصرم = بن الحارث بن السباق من بني عبد الدار بن قصي قال ابن دريد أصرم افعل من الصرامة من قولهم سيف صارم ولسان صارم والصرم القطع ومنه صرمت النخل صرما وصراما والاصرمان الذئب والغراب وارض صرماء ومُصْرِمة لاماء فيها وناقة مصرمة لا ابن لها والصرمة القطعة من الابل مابين العشرين إلى الثلاثين ومن الناس ماليس بالكثير والصَرِيم في التنزيل قالوا الليل لانه ينصرم من النهار والصريمة ما انصرم من الليل وانقضى وبنو صريم بطن من تميم وفي بني ضبة بطن يقال لهم بنو صريم وهم اخوال الفرزدق وفي ازد السراة بطن يقال لهم بنو صريم وبنو ِصرْمة بطن من قيس وصُرَامة النخل ما ُصرِم منه والصريمة صريمة الرجل ومضاؤه وجده اه

اصعر = قال في التاج سموا اصعر وصعران كسحبان وصُعران بالضم وصعير مصغرا والصعر محركة والتصعر ميل في الوجه أو في الخد خاصة وصعر خده تصعيرا وصاعره واصعره اماله عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وفي الحديث يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر أو أبتر يعني رذالة الناس الذين لادين لهم وقيل ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه أو ذليل وقال ابن الاثير الاصعر المعرض بوجه كبرا اه ملخصا

اصفح = سمي به اصفح بن مالك بن الذعر ومالك هذا هو الذي استخرج يوسف عليه السلام من الجب والاصفح من قولهم رأس مُصْفَح إذا كان فيه طول كذا في ابن دريد وفي القاموس وشرحه والمصفح كمكرم العريض من كل شيء ويشدد وهو الاكثر والمصفح أيضاً الذي اطمأن جنبا رأسه ونتأ جبينه والمصفح من السيوف المُمال والمقلوب ومن الانوف المعتدل القصبة ومن الرؤوس المضغوط على قبل صدغيه حتى طال اه

اصمع = بنو اصمع من بني سعد من قيس عيلان واشتقاق اصمع من قولهم رجل اصمع القلب إذا كان حديد النفس وكل شيء حددت طرفه فهو اصمع ومنه اشتقاق الصومعة . ويقال بُهمى (اسم نبت) صمعاء إذا تحددت السنبلة في رأسها وجاءنا بثريدة مصمَّعة أي محددة الرأس والاصمعي صاحب الغريب اسمه عبد الملك ابن ُقرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبوسعيد منسوب إلى جدجده اصمع بن مَظْهَر بن رياح الباهلي وفسر هو الاصمع كما في شرح القاموس فقال الفؤاد الاصمع والرأي الاصمع العازم الذكي ورجل اصمع القلب إذا كان حاد الفطنة وفي القاموس والتاج الاصمع الصغير الاذن

والسيف القاطع والمترقي اشرف المواضع والكعب اللطيف المستوي . يقال رمح اصمع الكعب محدد وقناة صمعاء والاصمع أيضاً النبت خرج له ثمر ولم ينفتق ويقال للكلاب صمع الكعوب أي صغارها والصومعة بيت للنصارى (أي رهبانهم) كالصومع بدون هاء ومن غريب ما انشدنا بعض الشيوخ

أوصاك ربك بالتقى واولو النهى أوصوا معه
فاختر لنفسك مسجداً تخلو به أو صومعه

(اه) وقال ابن دريد كان علي بن اصمع المنسوب الاصمعي لابيه ولاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه البارجاه (كلمة اعجمية معناها موضع الاذن وتطلق على بواب السلطان) فظهرت له منه خيانة فقطع اصابع يده ثم عاش حتى أدرك الحجاج فاعترضه يوماً فقال أيها الأمير إن أهلي عقوني قال وبم ذاك قال سموني علياً قال ما أحسن ما لطفت فولاه ولاية ثم قال : والله لئن بلغتني عنك خيانة لاقطعن مابقى عليّ من يدك وكان جرير مر بعليّ هذا فسلم فلم يرد عليه فقال جرير

الاقل لباغي ألأم الناس واحدا عليك عليّ الباهليّ بن اصمعا

ذو الاصبع العدواني شاعر معمر من شعراء الجاهلية قال أبوحاتم في كتاب المعمرين عاش ذو الاصبع وهو حُرثان بن مُحرّث بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ثلاثمائة سنة وقال

اصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسني الكبر
لااسمع الصــوت حتى استدير له ليلا وان هو ناغاني به القمر

وانما قال ليلا لان الاصوات هادئة فاذا لم يسمع بالليل والاصوات ساكنة كان من أن يسمع بالنهار مع ضجة الناس ولغطهم ابعد وانما قيل له ذو الاصبع لانه كانت له في رجله اصبع زائدة وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء سمي ذا الاصبع لان حية نهشت اصبعه فقطعها اه مختصراً من خزانة الادب للبغدادي ولم يذكر ابن دريد في سبب تسميته ذا الاصبع إلا ما قاله ابن قتيبة .

سعيد الكرمي

★ ★ ★